

تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك على أساس النظرية المعرفية
في معهد المعروف بباري كديري

Ahmad Habibi

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

Abyahmad938a@email.com

Ahmad Muzakki

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

akh.muzakki@uin-malang.ac.id

Laily Fitriani

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

laily@bsa.uin-malang.ac.id

Abstract

This study aims to determine how the learning process of Arabic grammar and learning evaluation model using nadzham of Alfiyah Ibn Malik at the Islamic Boarding School Al-Ma'ruf Pare Kediri. The research approach used is a qualitative approach with a descriptive type of research. While the research instruments used were observation, interviews and documentation. Analysis data using the Miles and Huberman analysis model with data reduction, data presentation and conclusion drawing. The results of this study indicate that: 1) The learning process using nadzham of Alfiyah Ibn Malik at the Islamic Boarding School Al-Ma'ruf Pare Kediri is conceptualized through learning objectives, methods and approaches. 2) Evaluation of learning using nadzham of Alfiyah Ibn Malik at the Islamic Boarding School Al-Ma'ruf Pare Kediri using tests and non-tests.

Keywords: *Learning Grammar, Alfiyah Ibn Malik, Cognitive Theory*

ملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة على كيفية عملية تعليم قواعد اللغة العربية ونماذج تقويم التعليم باستخدام نظم ألفية لابن مالك في المعهد المعروف بباري كديري. مدخل البحث المستخدم هو مدخل نوعي مع نوع من البحث الوصفي. بينما كانت أدوات البحث المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة والتوثيق. تحليل البيانات بنموذج التحليل التفاعلي لميلس وهورمان بتخفيض البيانات وعرض البيانات واستنتاج البيانات. دلت نتائج هذا البحث إلى ما يلي: (١) إن عملية تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في المعهد المعروف بباري كديري تمحورت حول أهداف وطرق ومدخل التعليم. (٢) تقويم تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في المعهد المعروف بباري كديري باستخدام اختبارات وغير اختبارات.

الكلمات الرئيسية: تعليم القواعد، نظم ألفية ابن مالك، النظرية المعرفية

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimana proses pembelajaran qawaid bahasa Arab dan model evaluasi pembelajaran dengan menggunakan nadzham *Alfiyah Ibn Malik* di Pondok Pesantren Al-Ma'ruf Pare Kediri. Adapun pendekatan penelitian yang digunakan adalah pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian deksriptif. Sedangkan instrumen penelitian yang digunakan adalah observasi, wawancara dan dokumentasi. Analisis data menggunakan model analisis Miles dan Huberman dengan reduksi data, penyajian data dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa: 1) Proses pembelajaran qawaid bahasa arab dengan menggunakan nadzham *Alfiyah Ibn Malik* di Pondok Pesantren Al-Ma'ruf Pare Kediri dikonsept dengan tujuan, metode dan pendekatan pembelajaran. 2) evaluasi pembelajaran qawaid bahasa Arab dengan nadzam *Alfiyah Ibn Malik* di Pondok Pesantren Al-Ma'ruf Pare Kediri menggunakan tes dan non-tes.

Kata kunci: *Pembelajaran Qawaid, Alfiyah Ibn Malik, Teori Kognitif*

أ. مقدمة

تم تلوين تعلم اللغة العربية لغير العرب بشكل كبير بالتعلم النحوي. هذا ليس مفاجئاً لأن نهج الترجمة النحوية أصبح نهجاً سائداً للغاية ليس فقط في تعلم اللغة العربية ولكن أيضاً في كل تعلم لغة أجنبية أخرى تقريباً. أدت الحاجة إلى الاتصال وتطوير

تكنولوجيا المعلومات في نهاية المطاف إلى تغيير نهج تعلم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، ليكون أكثر توجهًا نحو التواصل. في هذا الإطار الأخير، تصبح القواعد الوظيفية مهمة بسبب التركيز على جوانب الاتصال الشفوية والمكتوبة (Munajat, 2015).

في التقليد العربي، هم على دراية بتعبير شائع جدا، ألا وهو الشعر ان العرب (الديوان العربي). وهذا التعبير يعني أن الشعر موسوعة عربية (al-Suyuthy, 1982, p. 78). يوضح هذا مدى أهمية الشعر في حياة المجتمع العربي (Mahyudin, 2017). الباحثون الذين يرغبون في دراسة أحد أبعاد حياة المجتمع العربي الجاهل، سواء اللغة، والأدب، والثقافة، وعلم الاجتماع، والدين، والأنثروبولوجيا، وما إلى ذلك، والمراجع الرئيسية المستخدمة هي مجموعات الشعر التي كتبت في ذلك الوقت (Munib Musa, 1985, p. 105). إن شغفهم وحميم للشعر والأدب الآخر واضح. مع حميم للعديد من الأعمال الأدبية، لا سيما في شكل النثر والشعر، فإن الأعمال التي تحتوي على مشاكل حياتية مختلفة تكتب أيضا في شكل شعر له نظامه الخاص (al-Suyuthy, 1982, p. 90). يجب على الكاتب وضع الأعمال الأدبية وفقا لسياق المحادثة. إن القواعد اللغوية والنحو والصرف وقواعد اللغة الأخرى أمر يجب تعليمه، لذلك لا يمكن بالطبع للكاتب الذين يؤلفون الشعر في هذا المجال فصل أنفسهم عن جوانب التعليم، سواء المادية أو المنهجية. وقد صرح بذلك سياوqi ضيف صراحة عندما قال إنه لا ينبغي للكاتب أن يفصل نفسه عن المجتمع، لأنه في الحقيقة جزء من المجتمع نفسه (Shawqi Dhaif, 1972, p. 145). وهكذا، سيجد قراء الأعمال الأدبية موضوعات تتعلق بمشاكل الحياة البشرية فيهم.

ولد ابن مالك كشخصية نهوية عملا في مجال قواعد اللغة تم تجميعه بعد ذلك في أشكال شعرية أو منهجية النحوية. وهذا يدل على أنه استوحى من شعراء سابقين عبّروا عن أفكارهم وعبّروا عنها في شكل شعر. يُنظر إلى وجود النحو في شكل شعر على أنه محاولة لتمير كلمة النحو إلى عشاق ومراقبين العرب، وهو ما يختلف عن أعمال الشخصيات السابقة. كتاب الألفية بن مالك من كتب النحوية المتنوعة التي ورثها ابن مالك للبشرية. هذا الكتاب ليس معروفا في وطنه فحسب، بل تمت دراسته أيضا في جميع أنحاء العالم سواء في الشرق أو في الغرب. في إندونيسيا نفسها، يعد كتاب الألفية مصدرا

مرجعيا في دراسة النحو والصرف في مختلف المؤسسات التعليمية، وخاصة بين المدارس الإسلامية (Lubis, 2018).

قال ابن مالك في شعره أن كتاب الألفية يمكن أن يقرب المشاكل الصعبة إلى وصف قصير، فالألفية شيء يمكن أن يجعل الناس الذين يكرهون دراسة النحو سعداء وبدون احتياجات جديدة يمكن أن تقرب الألفية المشاكل الصعبة من خلال وصف موجز، ويمد النعمة بوعده محدد. يمكن للألفية أن تحقق الرضا بدون كراهية. وهذه الألفية أفضل من ألفية ابن موسى (al-Azhari, 1998, p. 56). يبين هذا النظام أن كتاب الألفية بن مالك يحتوي على دراسة للنحو يسهل فهمها وحفظها. ويعتبر هذا الكتاب بعبارة "إرضاء" دون "حقد"، أنه يحتوي على طريقة فعالة وفاعلة في توفير فهم لقواعد اللغة العربية. بعبارة أخرى، كتاب الألفية لا يحتوي فقط على مادة النحو، ولكن مع الكشف عنها من خلال شعر أوزان، فإن هذا الكتاب له أيضا طرق ومقاربات لتعليم اللغة العربية، وخاصة تعليم النحو.

ولا يمكن فصل ظهور ابن مالك عالما فقيها عن سياق عصره. في ذلك الوقت، كان الوضع الاجتماعي - السياسي - الاقتصادي في دمشق داعما جدا لتطور المعرفة. لم يكن الحاكم فاترا، فقد كان الحاكم في ذلك الوقت على استعداد لتقديم الكثير من المال لتحريك عجلات الحضارة. يتم إعطاء الأولوية للتنمية في الجانب التعليمي. كبار المسؤولين لا يتخلفون عن الركب، بل لديهم الدافع لبناء مراكز المعرفة (Abdul Basit, 2009, p. 80).

دفعت الظروف المواتية في النهاية إلى ولادة العديد من الأعمال. هناك عدد متزايد من المؤلفات والمنشورات للكتب التي تغطي دراسات مختلفة. بدءا من اللسانيات والأخلاق والأدب والعلوم الدينية الأخرى. في الوقت نفسه، تم إنشاء العديد من المدارس والمدارس الدينية. كما أن عدد الطلاب كبير جدا، وهذا يمثل تحديا للمعلمين والعلماء لإنشاء نظريات تعليمية تسهل على الطلاب حفظ الدروس وفهمها. ويرى بعلبكي أن مؤلفات ابن مالك وصلت إلى خمسين عنوانا كتابيا.

قدم العديد من علماء النحو في وقت لاحق هذا الكتاب، الذي درسه بعد ذلك، بل وحفظه، طلاب في العديد من المؤسسات التعليمية الدينية، بما في ذلك المدارس الإسلامية في إندونيسيا. في ذلك، بأسلوب لغة نظام، تتم مناقشة مشاكل اللغة. ألفتها بن مالك هو معلم تحفة من عدة أعمال أخرى وهو نظام نحو. وبحسب السيوطي، فقد جمع

العديد من الخبراء أعماله واتضح أن كتابات هؤلاء العلماء تهيمن عليها بشكل أكبر الأعمال التي تتخذ شكل نظام.

من إحدى المعاهد التي يعلمها نظم ألفية لابن مالك هي المعهد المعروف، وهي مؤسسة غير رسمية تتميز بالسلفي الإسلامي التقليدي بمذهب أهل السنة والجماعة، حيث الأنشطة التعليمية فيها مجرد عن تعليم الكتب التراثية الإسلامية العربية الكلاسيكية التي كتبها علماء السلف مثل نظم ألفية لابن مالك (النحو والصرف)، وجوهر المكنون (بلاغة)، وفتح القريب، وفتح المعين، وأصول الفقه، والمنطق وحفظ القرآن وغيرها. في تعليمها يعلم المعلم الطلاب قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في النحو والصرف. أما الطرق التعليمية التي يستخدمها المعلم فهي الطريقة القواعد والترجمة والقياسية والمدخل الأخرى في ترجمة منظومة نظم ألفية لابن مالك، لكي يسهلها الطلاب على فهمها وممارستها.

وتقديمها بأن يبدأ المعلم بقراءة المادة المنظومة نظم ألفية لابن مالك في كتاب تقارير ألفية لابن مالك باللغة الجاوية ويترجمها باللغة الإندونيسية (اللغة الوسيطة) ثم يشرح القواعد المنظومة فيها ويعرض الأمثلة المتعلقة بها بالمدخل القياسي الوظيفي من المنظومة والفلسفة المعانها التي يناسبها بالمنظرة اليومية كالجاذبية في تعليمها. بناء على هذه الظاهرة، إفترض الباحث أن عملية تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في هذا المعهد مناسبة بالأساس، والخصائص والخطوات في ضوء النظرية المعرفية في تعليم اللغة، وتوجد مؤشرات من تعليم النحو الذي يوافق بالنظرية المعرفية في تطبيق عملية التعليم من ناحية اهتمام بنناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلم وتستخدم اللغة الوسيطة في تعليمها.

لذلك، فإن هذا البحث مهم لدراسته بشكل أعمق باعتباره رائد تجديد نظام تعليم قواعد اللغة العربية مع التركيز على عملية تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك ونموذج تقويمه في معهد المعروف بباري كديري.

ب. منهجية البحث

مدخل البحث المستخدم في هذا البحث هو المدخل النوعي بالمنهج الوصفي التحليلي. والبحث النوعي هي طريقة البحث تستخدم لبحث عن الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية، وتقنية جمع البيانات هي التثليث (مجتمعة)، وتحليل البيانات استقرائي، ونتائج البحث تؤكد المعنى بدلا من التعميم (Moleong).

(2015, p. 166). ومصادر البيانات الرئيسية في البحث النوعي هي الكلمات والأفعال، والباقي هي البيانات الإضافية مثل المستندات وغيرها (Sugiyono, 2013, p. 223). لذلك، في هذا القسم أنواع البيانات تنقسم إلى الكلمات والأفعال، وكذلك البيانات المكتوبة. يستخدم هذا البحث الاستبيانات أو المقابلات وتقنيات المراقبة، فإن مصدر البيانات من المستجيبين.

وأما طرق جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي الملاحظة والمقابلة والوثائق الرسمية. فأما الملاحظة فهي طريقة لجمع البيانات من خلال مراقبة أو مراقبة موضوع البحث أو الأحداث في شكل بشر أو كائنات غير حية أو طبيعة (Tanzeh, 2011, p. 87). وأما المقابلة فهي تقنية لجمع البيانات من خلال مقابلة شخص أو عدة أشخاص معينين (Mukhtar, 2013, p. 70). وأما الوثائق الرسمية هي جمع البيانات عن طريق عرض أو تسجيل تقرير متوفر بالفعل (J. Subagyo, 1991, p. 67). وتحليل البيانات النوعية في هذا البحث هي جهد يبذل من خلال العمل مع البيانات، وتنظيم البيانات، وفرزها في وحدات يمكن إدارتها، وتوليدها، والبحث عن الأنماط والعثور عليها، وإيجاد ما هو مهم للتعليم، وتحديد ما يجب إخبار الآخرين به. أما تحليل البيانات فاستخدم نموذج التحليل التفاعلي لميلس وحوبرمان (P. J. Subagyo, 1991).

ج. نتائج البحث ومناقشتها

يعتبر تعليم القواعد العربية في معهد المعروف بباري كديري إلزامية يجب أن يتبعها جميع الطلاب. من خلال ملاحظات تعليم القواعد، وكذلك المقابلات مع معلمي القواعد هنا، يمكن ملاحظة أن عملية التعليم في الكوخ تستخدم نظام منفصل، وهو تعليم اللغة وعناصره مقسمة إلى عدة اجزاء من العين درس. على سبيل المثال، لا يتم تدريس المهارات اللغوية التي يتم تدريسها بشكل منفصل معاً. وبالمثل، يتم تدريس عناصر اللغة، على سبيل المثال مواضيع النحو والصرف وما إلى ذلك بشكل منفصل. يشيع استخدام مثل هذا النظام في بعض المعاهد الإسلامية القائمة على السلفية (مكروف، ٢٠١٦).

يوجد في كل درس بشكل عام خطة درس أو ما يسمى المنهج الدراسي وخطة الدروس وما شابه. ومع ذلك، في تعليم القواعد في معهد المعروف بباري كديري، لم يجد الباحث منهجاً أو خطة للدرس، فقط قام معلم القواعد فيه بقياس تحصيل تعليم القواعد نفسه من خلال التمسك بالإتقان من الطلاب عن محتويات الكتاب

المستخدم، أي كتاب هو ألفية ابن مالك. لا تزال طريقة التعليم في هذا المعهد ثقيلة للغاية مع أسلوب المعهد التقليدي. من خلال المقابلات بمعلمي القواعد ومديري المعهد فيما يلي:

١. الأهداف لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف بباري كديري

أما الأهداف الخاصة لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك فهي: يسهل للطلاب تعليم النحو، وتفهم قواعد النحو بشكل شامل وتام ومفصل ولكن عملي (تسهيلي) بمعنى أنه لا يقتصر فقط على دراسة النحو الصرف وليس فقط معرفة معنى القواعد في نظم ألفية لابن مالك في الإصطلاح ولكن فهم الوظيفة الحقيقية لقواعد نظم ألفية لابن مالك في التعبير اللغوي. بمعنى استكشف المعانى الضمني في محتوى نظم نظم ألفية لابن مالك من أجل تحفيز الطلاب على فهم التفكير، وتعرف أكثر على شخصية ووظيفة كل نظم من نظم ألفية لابن مالك، وشحن المشاعر (ذوق) في قراءة وتحليل نظم ألفية لابن مالك بالصيغ أو الدليل من نظوم نظم ألفية لابن مالك ابن مالك، لتقوية الفهم والحصول على المعنى الصحيح حسب سياق الجملة وموضوع المشكلة في متن الكتاب.

الأهداف العامة لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف لإتقان نظم نظم ألفية لابن مالك، هي: يمكنهم أن يقرأ نظم ألفية لابن مالك بسهولة، ويمكنهم أن يفهم نظم ألفية لابن مالك بسهولة، ويمكنهم أن يمارس ويشرح قواعد نظم ألفية لابن مالك بسهولة، ويمكنهم أن يتفهم نص قراءة نظم ألفية لابن مالك من حيث الكيفية على تقديم متن القراءات التي تشمل بها القراءة بطلاقة، وقراءة التنغيم، والقدرة على تحديد موضع الجملة (تركيب الجمل)، وتفسير القراءة وترجمها وفقا لسياق الجملة وموضوع المشكلة المناقشة لأنها من خلال الترجمة، يمكنهم تلقائيا فهم ما يقرأ.

مع ذلك، أما أهداف تعليم قواعد اللغة العربية فيما لعبد الحميد دكاك (Abdul

Hamid Dakak, 2013, p. 131) فيما يلي:

أولا، يقدر المدرس على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.

ثانيا، يكسب المدرس القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ،

والمتفقة مع القواعد المتعارف عليها.

ثالثاً، يساعد المدرس على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.
رابعاً، يكسب المدرس القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.

خامساً، يقدر المدرس على الملاحظة الدقيقة، والاستنتاج، والمقارنة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب.

سادساً، يسهم المدرس في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المدرس وإمداده بثروة لغوية من خلال النصوص الراقية التي يتعليم القواعد من خلالها.

سابعاً، طرق تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف بباري كديري

أما الطرق التعليمية المستخدمة لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك فهي الطريقة القياسية، وطريقة قواعد وترجمة بمدخل القياسي الوظيفي من النظم. ويتم شرح نظم واحد إلى اثنين بدقة حتى يتمكن الطلاب من الفهم حقاً، ثم بعد ذلك تنتقل إلى النظم التالي وهكذا. ثم أختتم أخيراً ما تمت مناقشتها.

وهذا مناسب بقول فؤاد أفندي طرق تعليم القواعد العربية متنوعة وهي:

(Effend, 2012, p. 82–83)

أولاً، طريقة القياسية وهي تبدأ القياسية يعطي الطلاب القاعدة ليفهم ويحفظ، ثم يعطي الامثال أيضاً. وبعد ذلك يعطي الطلاب فرصة ليفعل التدريبات بتطبيق القواعد أو الرموز الذي يعطيهم.

ثانياً، طريقة الاستقرائية وهي يبدأ المدرس لينظم الامثال. بعد يدرس الامثال التعطيه، بتشرف المدرس أن يفعل الطلاب الخلاصة عن القواعد اللغة التي تناسب بالامثال.

أما خطوات تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك

ففيما يلي:

أولاً، يقرأ المعلم كل مادة من نظمها التي سيتم مناقشتها كاملة مع شرحها في نظم ألفية لابن مالك بطريقة استنتاجية، المثال: باب المعرب والمبني والقاعدة: "وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ ۝ لِشَبِّهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ". في موني اكواتي، يجب ترتيب

المواد التعليمية من العام إلى الخاص بحيث تكون عملية التعليم أكثر فائدة للطلاب (Ekawati, 2019).

ثانياً، يترجم المعلم القاعدة باللغتين الجاوية والإندونيسية، ثم الانتهاء من القواعد والشروحات ويعطي المعلم أمثلة من المناقشة. هذا النوع من الأشياء يتوافق مع إجراءات تعليم اللغة العربية، يذكر رشدي أحمد طعيمة في كتابه أن خطوات تعليم اللغة العربية "يبدأ الدرس بتقديم القواعد ثم إعطاء أمثلة يتم تنفيذها باستخدام طريقة استنتاجية".

ثالثاً، يطلب المعلم أيضاً من الطلاب حفظ قواعد النحو وحفظ المفردات الموجودة في الجمل أو النصوص التي يدرسونها.

رابعاً، لن ينتقل المعلم من قاعدة إلى أخرى حتى يفهم الطلاب حقا قاعدة سابقة (Rosyid & Baroroh, 2019).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستراتيجيات والخطوات التي يتم اتخاذها هي أيضاً وفقاً لقدرة المعلم واحتياجات وكفاءات الطلاب وخصائص مادة الألفية وأيضاً وفقاً لخطوات تعليم اللغة في ضوء النظرية المعرفية كما ذكرها رشدي أحمد طعيمة في كتابه كما يلي : تقديم مادة جديدة بطريقة الاستنباطية، و التدريب على بعض الأشكال اللغوية المقدمة في سياق، ودراسة بعض النصوص القراءة والاستماع وإتاحة الفرصة للطلاب لتوصيل أفكارهم إلى آخرين (Rusydi Ahmad Thu'imah et.al, 2010, p. 404).

خطوات التعليم وفقاً للنظرية المعرفية، من الخطوات والأنشطة التي تمثل في مجموعها أنموذجاً لدرس في تعليم اللغة العربية وفقاً لهذه المدخل، على النحو التالي: إعداد موضوع الدرس في الكتاب المقرر، ويدخل المدرس الفصل ويسلم على الطلاب، ويبدأ المعلم بشرح القاعدة ثم ضرب أمثلة عليها، وللتعليم مواقف ذات معنى من الأنشطة، ويستخدم المعلم اللغة الوسيطة، وتصحيح الأخطاء جزء لا يتجزأ من النشاط اللغوي في الفصل: (Abdul Aziz Bin Ibrahim Al 'Ashiliy, 2002, p. 162).

يمر التعليم في ضوء هذه النظرية المعرفية بخط واحد يبدأ بالفهم الواعي وينتهي بالممارسة وبدراسة التركيب مجردة ليراهما بعد ذلك مستعملة في سياق.

أما الطرائق المتبعة في تعليم اللغة العربية وفقاً للنظرية المعرفية كالطريقة القياسية وطريقة النحو والترجمة، تسير غالباً على النحو التالي : يلم الطلاب بقواعد

اللغة العربية ويتعرف أصواتها وقواعدها وخصائصها أولاً، وتقدم القواعد النحوية حسب الترتيب المنطقي لها، ثم يتم القياس عليها عن طريق الشواهد والنصوص البلاغة، وتقدم الأمثلة والنصوص والتراكيب حسب ما يقتضيه نظام اللغة وقواعدها. فالألفاظ تابعة للمعاني النحوية، والطلاب - بمساعدة المعلم - يردون الفروع إلى الأصول ويطبّقون القواعد على النصوص، وضبط النصوص والأمثلة والشواهد مرتبط بمعرفة النظام اللغوي والقواعد النحوية والصرفية (Madkur, 2010, pp. 280–281).

٢. مدخل تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك

أما الغرض من مدخل القياسي الوظيفي والفلسفي لمعاني الألفية في تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك فكما يلي: لإثارة الدافعية والحماسة والجاذبية لحفظ نظم قواعد نظم ألفية لابن مالك، ويسهل للطلاب تذكر النظم التي تم حفظها أو تأكيدها، ويسهل للطلاب فهم وظيفة قياس وفلسفة قواعد النظم بحيث تتمكن من استيعاب معانيها والقدرة على إتيان أمثلة متنوعة، وشحن الذوق أو المشاعر لتحليل الجمل في الكتب التراثية، وكجملته تحفيزية لتعليم نظم ألفية لابن مالك وأيضاً كشعار لدراسات نظم ألفية لابن مالك التطبيقية في معهد المعروف وهي أياً كانت المشكلة نظم ألفية لابن مالك هي حلها، وكشكل من أشكال تطوير إتقان علم البلاغة، لكي لا تكون رتيبة في علم النحو.

بناء على البيانات السابقة أن عملية تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك كانت امتثلت لمبادئ النظرية المعرفية كما نقل لنزري شاكور (Syakur Nazri, 2009, p. 140–141) وهي: تميز اللغة الحية بالإبداع المحكوم بالقواعد، وقواعد اللغة العربية حقيقية نفسياً، ولا ينفي الاستخدام اللغة القواعد تلقائياً. يمكن تعليم مهارة ما عن قصد ووعي من خلال الممارسة سيصبح تلقائياً، والبشر مجهزون بأدوات خاصة لتعليم اللغة، وتعليم اللغة هي سمة بشرية ويمكن أن يحدث في أي وقت في الحياة في حالات الاستخدام الهادف، واللغة الحية هي لغة يمكن أن تكون وسيلة للتفكير.

تشابك اللغة مع المعنى والفكر. تعليمها يتضمن على تعليم التفكير في اللغة. الممارسة الهادفة هي الطريقة الواحدة لتحقيق هذا الهدف، وليس ممارسة متسلسلة فحسب.

٣. نموذج تقويم تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف بباري كديري

أما نموذج تقويم تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك بشكل عام، فيجب على الطلاب أن يتعلموا مادة نظم ألفية لابن مالك في فصل واحد، سواء أكان الطلاب القدامى أو الجدد. وكيفية تقويمه فيما يلي: أولاً، عادة للطلاب الذين لم يتمكنوا من القيام بذلك على الإطلاق، يتم اختبار القواعد الأساسية فقط التي تركز بها بشكل أكبر على تعريف الجمل والأهم من ذلك يعرفون بها الإعراب ووضحا (تقوية الجمل والإعراب).

ثانياً، بالنسبة للطلاب الذين لديهم بالفعل أساسيات القواعد (المبتدء المتوسط أو المتقدم) يطلب منهم الحضور فصل قراءة الكتب لفتح المعين، حيث يطلب منهم التناوب على قراءة كتب فتح المعين بأهداف لختبارهم ومعرفة مدى فهم قواعد نظم ألفية لابن مالك التي تمت دراستها.

ثالثاً، ممارسة قراءة الكتب بمستوى كفاءة الطلاب أو يسمى (SKS) وهي قراءة كتب فتح القريب أو فتح المعين أو فتح الوهاب لمؤسس وجهها لوجه (سوروغان) باستخدام صيغة نظم نظم ألفية لابن مالك التي تمت دراستها مرة واحدة على الأقل يومياً بالتناوب. أما الكتب المقروءة يتناسب على مستوى كفاءة أو قدرة الطلاب.

رابعاً، بتقديم حفظ نظم نظم ألفية لابن مالك التي يتناسب بها القدرة أو الكفاءة الطلاب.

خامساً، الإشراف المباشرة أثناء بحث الكتب أو مناقشة سؤال وجواب حول النحو والصرف.

أما اختبار الممارسة لقراءة الكتب بسوروغان فباستخدام نظامين، منهما: قراءة الكتب بسوروغان بقاء في منزل المؤسس (*ndalem*) بالتناوب، وقراءة الكتب بسوروغان سيرا في السيارة في كل مرة ذهب المؤسس إلى المعهد لانجيتان ببيختار على بعض الطلاب مباشرة للذهاب إلى لانجيتان، ثم في الطريق إلى لانجيتان أنهم يقرأون

الكتب أو يسمى بمستوى كفاءة الطلاب (SKS) ثلاثون دقيقة تقريبا من كل طالب مع تحليلها ومعناها.

هذا الحال كما أكد الطالب من نتيجة المقابلة هي "طريقة المؤسس لتقويم قدرات الطلاب على القواعد أو تقويم تعليم قواعد نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف هي يستخدم اختبارا يسمى SKS أو مستوى كفاءة الطلاب. هذا يعني أن الطلاب يجب أن يمارسوا كل ليلة بممارسة قراءة الكتب التي يستمع إليها المؤسس، كممارسة واختبار يوميا. وقبل نبدأها يتم التأكيد على تفسير نص الكتاب الذي سيتم قراءته من خلال البحث عن معنى المفردات في القاموس بشكل مستقل ثم حفظها، سوى ذلك، عند SKS عليهم أيضا معرفة قواعد نظم ألفية لابن مالك التي تمت دراستها، لأنها سيسأل عند قراءة الكتاب. ولكن يعطيم الحرية ليسألوا عنه ما لا يعرفون ولا يفهمونها وفقا على قدرات الطلاب".

إن عملية التقويم يجب أن يوافق على ما تم تخطيطه، ويستخدم برنامج أمثلي التقويم التكويني والختامي لتحديد استيعاب الطلاب بعد مشاركة العملية التعليمية. ويعتمد على المعايير المحددة، لأنه يستخدم التقويم محكي المرجع. هذا مناسب بالنظرية عن أداء التقويم في التعلم الإثقاني أنه يتم تقييم نتائج التعليم بالمدخل الإثقاني مستمرا، ليحصل المعلم على تغذية راجعة فورية وغالبية ومنهجية. يعتمد التقويم على المعايير، ويتم تنفيذه باستخدام التقويم التكويني والختامي (Irhas, 2015).

في تقويم تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف، عندما أثناء عملية التعليم، يلاحظ الباحث أولا المدخل الذي يفعله المؤسس في شرح أمثلة الجمل ووظائف قواعد نظم ألفية لابن مالك في نظم ألفية لابن مالك الموصوفة. أما المدخل المستخدم فهو القياسي على وظيفة نظم وفلسفة معاني قواعد النظم لنظم ألفية لابن مالك ابن مالك.

أن تقويم تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك المنفذة في معهد المعروف يتم باستخدام تقويم الاختبار وتقويم غير الاختبار، كما يلي:

أولا، التقويم بالاختبار، استخدام الاختبار الشفهي، وهو ممارسة قراءة وتحليل نظم ألفية لابن مالك (دراسة الكتب التراثية بياندونجان وسوروجان) أو

يسمى بمستوى كفاءة الطلاب مع صيغة نظم ألفية لابن مالك، وتقديم بحفظ نظم ألفية لابن مالك أو الاستماع إلى حفظ النظم. الاختبار عبارة عن أداة أو إجراء يستخدم لاكتشاف أو قياس شيء ما في الغلاف الجوي بطريقة وقواعد محددة مسبقًا. لإجراء هذا الاختبار، يعتمد الأمر على التعليمات المقدمة، على سبيل المثال: وضع دائرة حول حرف واحد أمام اختيارات الإجابة، والشرح، وشطب الإجابات الخاطئة، والقيام بالواجبات أو الأوامر، والإجابة شفهيًا، وما إلى ذلك (Ridho, 2018).

الاختبار هو طريقة لإجراء تقييم في شكل مهام يجب على الطلاب القيام بها للحصول على بيانات حول درجات الطالب وإنجازاته التي يمكن مقارنتها بتلك التي حققها أصدقاؤهم أو مجموعة القيم القياسية. يمكن تقسيم الاختبارات إلى أنواع مختلفة حسب الجانب الذي يميزه. من حيث الشكل، ينقسم الاختبار إلى اختبارات ذاتية واختبارات موضوعية. من حيث الإعداد، يتم تقسيم أنواع الاختبارات إلى اختبارات موحدة واختبارات من إعداد المعلم. عند النظر إليها من حيث فائدتها لقياس نجاح الطالب أو قدرته، هناك أربعة أنواع من الاختبارات، وهي اختبارات القدرة الأولية والاختبارات التشخيصية والاختبارات التكوينية والاختبارات التجميعية (Wijaya, 2017).

هناك ثلاثة أنواع من اختبارات القدرة الأولية، وهي الاختبار الأولي واختبار المتطلبات الأساسية واختبار تحديد المستوى. عند النظر إلى الاختبار من حيث عدد الأفراد الذين تم اختبارهم، يمكن تقسيم الاختبار إلى اختبارات فردية واختبارات جماعية. من حيث الإجابة المرغوبة التي قدمها الطلاب، يمكن تقسيم الاختبار إلى اختبار عملي واختبار شفهي. الاختبارات اللفظية نفسها، عند النظر إليها من طريقة الإجابة، تنقسم إلى اختبارات شفوية وخطية (Matsna & Mahyudin, 2012).

ثانياً، التقويم بغير الاختبار: الإشراف المباشرة بسؤال وجواب أثناء عملية التعليم وبحث الكتب حول النحو والصرف خاصة عن نظم ألفية لابن مالك. تقنية عدم الاختبار هي أداة تقييم تُستخدم للحصول على معلومات حول حالة الشخص المُمتحن (مُجرب، بالإنجليزية: مُختبر) دون استخدام مجموعة أدوات الاختبار. تُستخدم تقنيات غير الاختبار للحصول على بيانات ليست - أو على الأقل بشكل غير مباشر - مرتبطة بالسلوك المعرفي. يتم إجراء التقييم باستخدام تقنية غير اختبارية،

خاصة إذا كانت المعلومات المتوقع الحصول عليها في شكل سلوك عاطفي، وحركي، وأخرى لا ترتبط مباشرة بالسلوك المعرفي. تشمل تقنيات عدم الاختبار مقياس التصنيف، والاستبيان، والقائمة المرجعية، والمقابلة، والملاحظة، والسيرة الذاتية. لن تتم مناقشة هذه التقنية غير التجريبية بشكل أكبر (Ridho, 2018).

ولم يجد الباحث في ملاحظتها تقويم تعليم قواعد اللغة العربية في معهد المعروف تقويماً في نموذج اختبار تحريري، لأنه في هذه الحالة وبحسب شرح المؤسس "نحن لا نستخدم اختباراً كتابياً لاختبار فهم قواعد الألفيّة مثل المعاهد الأخرى. لأن وفقاً لأهداف هي ليرشدوهم أن يستطيعون تقديم القراءة والفهم فحسب بمعنى القدرة على شرح قواعد الألفيّة في كتب التراث، وطريقتها هي المباشرة إلى ممارسة قراءة وتحليل نصوص كتب التراث.

د. الخاتمة

بناء على نتائج ومناقشة البحث السابقة، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية: (١) إن عملية تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف بباري كديري تمحورت حول أهداف وطرق ومدخل التعليم لتسهيل فهم الطلاب للمادة يتم تدريسها حتى يتمكن الطلاب من استيعاب الموضوع وتلقيها بشكل جيد وفقاً لأهداف التعليم وخصائص الطلاب. (٢) تقويم تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام نظم ألفية لابن مالك في معهد المعروف بباري كديري باستخدام تقويم الاختبار وغير الاختبار وتتم عملية التقويم لتعليم قواعد اللغة العربية في ذلك المعهد كل يوم اعتماداً على قدرة أو كفاءة كل طالب، إما حفظ نظم أو ممارسة قراءة الكتب بسوروغان، إلا قراءة الكتب بسوروغان في السيارة عندما يكون مؤسس ذاهباً إلى المعهد لانجيتان بالتناوب. وغير الاختبار بالإشراف المباشرة أثناء عملية التعليم بالمناقشة حولاً المادة.

المراجع

- 'Abdul Aziz Bin Ibrahim Al 'Ashiliy. (2002). *Thara`iq Ta'lim Al Lughah Al 'Arabiyah li An Nathiqiin bi Lughat Ukhraa*. Rudmuk.
- Abdul Basit. (2009). *Kontroversi Aliran Nahwu Ulama Basrah dan Kufah Perspektif Sosial-Politik*.
- Abdul Hamid Dakak. (2013). *Pembelajaran Bahasa Arab*. Teras.
- al-Azhari, A.-S. K. bin 'Abdullah. (1998). *I'rab al-Alfiyah*. Maktabah al-Sha'biyyah.
- al-Suyuthy, 'Abd al-Rahman Jalaluddin. (1982). *al-Muzhir fi 'Ulum al-Lughah*. Dar al-Fik.
- Effend, A. F. (2012). *Metodologi Pegajaran Bahasa Arab*. Misykat.
- Ekawati, D. (2019). Ragam Pemahaman Mahasiswa pada Pembelajaran Bahasa Arab. *An Nabighoh*, 21(02), 183–202.
- Irhas, M. (2015). تقويم تعليم قواعد اللغة بكتاب أمثلي في ضوء المدخل الإقتاني في معهد دار الفلاح. جفارا جاوى الوسطى. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2(2).
- Lubis, P. (2018). Pembelajaran Nahwu Dengan Nazham Alfiyah Ibn Malik. *Jurnal Kajian Dan Pengembangan Umat*, 1(1).
- Madkur, 'Ali Ahmad. (2010). *al Marja' fii Manaahij Ta'lim Al Lughah Al'Arabiyah Li An Nathiqiin bi Lughat Ukhraa*. Daar al Fikri al 'Arabiyy.
- Mahyudin, R. (2017). Puisi Arab Dan Penafsiran Alquran: Studi Tafsir Al-Kasysyaf Dan Al-Muharrir Al-Wajiz. *Kajian Linguistik Dan Sastra*, 27(1), 1–14.
- Matsna, M., & Mahyudin, E. (2012). *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Alkitabah.
- Moleong, L. J. (2015). *Metode Penelitian Kualitatif*. Remaja Rosdakarya.
- Mukhtar. (2013). *Metode Praktis Penelitian Deskriptif Kualitatif*. GP Press Group.
- Munajat, F. (2015). Pembelajaran Nahwu dalam perspektif fungsional. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(1).
- Munib Musa. (1985). *Fi al-Shi-'r wa al-Naqd*. Dar al-Fikr al-Lubnani.
- Ridho, U. (2018). Evaluasi dalam pembelajaran bahasa Arab. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 20(01), 19–26.
- Rosyid, M. F., & Baroroh, R. U. (2019). Teori Belajar Kognitif dan Implikasinya dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Lisan: Jurnal Bahasa (e-Journal)*,

4(2), 180–198.

Rusydi Ahmad Thu'imah et.al. (2010). *al Marja' fii Manaahij Ta'lim Al Lughah Al'Arabiyah Li An Nathiqiin bi Lughat Ukhraa*. Daar al Fikri al 'Arabiy.

Shawqi Dhaif. (1972). *al-Bahts al-Adabi*. Dar al-Ma'arif.

Subagyo, J. (1991). *Metode Penelitian dan Prakteki*. Rineka cipta.

Subagyo, P. J. (1991). *Metode Penelitian: dalam teori dan praktek*. Rineka cipta.

Sugiyono. (2013). *Metode penelitian pendidikan pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R&D*.

Syakur Nazri. (2009). *Kognitivisme Dalam Metodologi Pembelajaran Bahasa*. Insan Madani.

Tanzeh, A. (2011). *Metodologi Penelitian Praktis*. Teras.

Wijaya, M. (2017). Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Sinergi Teori Dan Praktek. *Al-Tanzim : Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 1(1), 1–18.
<https://doi.org/10.33650/al-tanzim.v1i1.24>